mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)81(من شرح بلوغ المرام بالمسجد الحرام - كتاب الصلاة

خالد المصلح

نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم. وكان رجلا - 00:00:00

ما لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت. متفق عليه وفي اخره ادراج هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر وعائشة باثبات ان الفجر يؤذن له اذانان اذان قبل دخول الوقت - 00:00:21

اعلاما بقرب دخوله دعوة من يريد التهيؤ للصوم بالاكل ونحوه وتنبيها للقائم ان يرجع لقرب وقت صلاة الفجر. ولهذا جاء في رواية بعض الصحابة في الصحيح في سبب ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بان يؤذن للفجر قبل وقته قال ليرجع قائمكم و - 00:00:45

ليتنبه نائمكم فكان فكانت العلة والسبب في هذا الاذان المتقدم للفجر هو تنبيه القائم وهو تنبيه النائب وايقاظه و رجوع القائم انهاؤه لصلاته قبل ان يطلع الفجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعائشة رضي الله تعالى عنها في شأن الاذان قبل الفجر. يقول المؤلف رحمه الله عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن - 00:01:49

ان بلالا يؤذن بليل اي يؤذن قبل الفجر وهذا معنى قوله يؤذن بليل لانه اذان يقصد منه التنبيه للقائل والايقاظ للنائم. يقول صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - 00:02:13

وهذا هو المؤذن الثاني الذي كان يؤذن للفجر فالفجر كان له اذانان على وقت النبي صلى الله عليه وسلم الاذان الاول الاذان السابق ما كان ليلا قبل دخول الفجر وتبينه والاذان الاخر - 00:02:37

عند تبين الفجر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فلا يكون هذا مانعا للاكل والشرب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا اي لا يمنعكم ذلك من الاكل والشرب ان اردتم صياما حتى ينادي اي حتى يؤذن - 00:02:57

ابن ام مكتوم وهو عبد الله ابن ام مكتوم وكان اعمى وكان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وله جلالة وقدر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج - 00:03:20

قتال او في سفر استخلفه على المدينة في عدد من المرات قيل استخلفه ثلاث عشرة مرة وقيل غير ذلك والمقصود ان عبد الله ابن ابن ام مكتوم كان يؤذن رضي الله تعالى عنه - 00:03:35

اذا تبين الفجر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى يؤذن او حتى ينادي ابن ام مكتوم لانه كان لا ينادي ولا يؤذن الا اذا حضرت الصلاة اذا حضر وقتها وتبين الفجر الصادق - 00:03:55

تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ولذلك قال الراوي وكان رجلا اعمى اي ان عبد الله ابن ام مكتوب كان اعمى لا يبصر لا ينادي اي لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت اي حتى يخبر - 00:04:15

بان الصبح قد تبين وان الفجر قد ظهر عند ذلك كان يؤذن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حتى ينادي ابنه امي مكتوب وهذا الحديث يدل على جملة من الامور. الامر الاول يدل على مشروعية الاذان - 00:04:38

السابق لدخول وقت الفجر وهذا ما عليه جماهير علماء الامة وهو قول اكثر الفقهاء وخالف في ذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله فانه

لم يرى مشروعية هذا الاذان. وهو مردود وهذا القول مردود عليه - 00:04:58
بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من انه قال ان بلالا يؤذن بليل. فدل ذلك على ان اذان بلال ثابت زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قبل دخول الوقت - 00:05:16
ثم هذا الحديث يدل على ان اذان الفجر يجب ان يتحرى فيه الانسان الوقت وان لا يؤذن حتى يتبين الصلح ولهذا اذا شك المؤذن هل تبين الفجر او لا فانه ينتظر حتى يتيقن ظهور الفجر وتبينه حتى - 00:05:34
يقرأ ظهور الفجر وتبينه لان الاصل بقاء الليل فاذا لم يزر الشك باليقين فان الاصل فان الاصل بقاء ما كان على ما كان ولذلك قال فانه كان لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت - 00:05:53
وفيه من الفوائد جواز اذان الاعمى اذا كان له من يخبره حضور الوقت وقد كره جماعة من العلماء اذان الاعمى لان الاذان مرتبط آآ علامات تدرك بالبصر والاعمى لا بصر له - 00:06:12
فلا يكون مؤتمنا على الاذان لانه لا يدرك الوقت اذ انه فاقد للبصر والرؤية التي تعرف بها الاوقات وهذا فيما اذا كان المؤذن يعتمد على البصر. اما اذا كان المؤذن يعتمد على الحساب كما هو شأن المؤذنين في زماننا هذا - 00:06:38
فان الشأن على معرفة الوقت وادراك الزمن ولذلك حتى لو لم يكن عنده من يخبره بتبين الفجر فان اذان الاعمى اليوم المبني على الحساب والتوقيت لا اشال فيه ولا حرج - 00:06:58
ولا كراهية فيه لان الشأن كله هو ان يكون عند الاعمى ما يعرفه بان الوقت قد حضر. ولهذا كان عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت. واليوم يمكن ان يدرك الصباح وانه - 00:07:17
الفجر بمعرفة التوقيت الذي ينبه الى دخول وقت الصلوات وفيه من الفوائد جواز اتخاذ اكثر من مؤذن للصلاة وان ذلك من هديه من هديه صلى الله عليه وسلم لاجل ان يسد احدهما مقام الاخر في حال التغير - 00:07:38
او حالة تأخر ولاجل ايظا ان يفارق بين الاذان الذي يكون قبل دخول الوقت في الفجر والاذان الذي يكون بعد دخول الوقت بهذا قال صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل يعني قبل دخول وقت الفجر - 00:08:05
فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وفيه من الفوائد جواز العمل بالقرائن توازي العمل بالقرائن وفيه ايضا من الفوائد جواز الاعتماد على اذان المؤذن في الامتناع عن الطعام وفي الفطر - 00:08:22
اذا كان المؤذن موثوقا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن او حتى ينادي ابن ام مكتوم فالاعتماد على صوت الاذان في الفطر والامساك - 00:08:40
معمول به زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان على المؤذنين ان يتحروا وان يجتهدوا في ان يكون اذانهم موافقا للواقع حتى لا يغر الناس بان يفطر قبل وقت فطرهم او ان يمسكوا قبل وقت امساكهم. وفي الفطر الموضوع اخطر من الامساك على انه ينبغي - 00:09:03
الا يلحق الناس مشقة الاذان قبل الوقت لان ذلك مما آآ يترتب عليه فوات مصالح الناس ومنعهم مما احل الله تعالى لهم. وفيهم الفوائد قرب الوقت بين الاذانين الاذانين الاذاني الفجر الاذان السابق لدخول الوقت والاذان الذي يكون بعد دخول الوقت. فقد جاء في بعض الرواية في بعض الروايات انه لم - 00:09:29
كن بين اذان بلال وبين اذان ابن ام مكتوم الا ان ينزل هذا ويصعد هذا وفيه من الفوائد ايضا انه ينبغي للمؤذن ان يؤذن على في مكان مرتفع هذا اذا كان - 00:10:00
يؤذن ويبلغ الناس بصوته. اما اذا كان يبلغ الناس بوسائل التكبير التي توصل الصوت الى جهات بعيدة فانه يؤذن حيث شاء سواء كان في مكان مرتفع او في مكان منخفض - 00:10:18
سواء كان بين يدي الامام او كان في حجرة للمؤذن يؤذن فيها الامر في ذلك واسع لان المقصود حصل بهذه المكبرات التي استغنى الناس بها عن ان يصعد الى مكان عال للاذان - 00:10:35

هذه بعض الفوائد من هذا الحديث وفيه انه لا يجتمع مؤذنان على اذان واحد كما يفعل في بعض الجهات لا سيما في الزمن السابق. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

لم يكن يؤذن في مسجده الا مؤذن واحد. فلم يجتمع بلال وابن ام مكتوم على الاذان في وقت على اذان واحد بل كانا يؤذنان اذانين مختلفين ذاك اذان قبل دخول الوقت وهو اذان بلال واذان بعد دخول الوقت وهو اذان عبد الله ابن ام مكتوم رظي الله تعالى عن الجميع - 00:11:09

اما الاجتماع على الاذان من اثنين فانه من الامور التي حدثت فيما بعد زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم والهدي الاوفق والاكمل هو لزوم ما كان عليه حال النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الخلفاء الراشدون المهديون الذين - 00:11:34

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل الفجر فامره النبي صلى الله - 00:11:54

عليه وسلم ان يرجع في نادي الا ان العبد نام. رواه ابو داوود وضعفه هذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله لان بعض العلماء استدل به على ان بلالا لم يكن يؤذن - 00:12:14

قبل الفجر الا ان ذلك مردود لسببين اولا لثبوت اذان بلال قبل الفجر بما نقله عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وبما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها حيث قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

لا يمنعنكم اذان بلال فانه يؤذن بليل و هذا اثبات انه كان يؤذن قبل دخول الوقت. اما هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله فهو حديث ضعيف وهذا هو الوجه الثاني وهو ان هذا الحديث قد ظعفه الائمة - 00:12:54

وقالوا ان انه قد انفرد به حماد بن سلمة عن ان يبعث نافع عن عبد الله ابن عمر و وهو مما انتقد على حماد لمخالفته المحفوظ من شأن اذان بلال رضي الله تعالى عنه. ولهذا اشار الحافظ ابن حجر رحمه الله الى ضعفه فقال - 00:13:15

رحمه الله رواه ابو داوود اي في سننه وظعفه وقد ظعفه الترمذي فقال هو غير محفوظ ونقل ايظا تضعيف نقل تضعيفه عن علي ابن المديني وعن البخاري وعن الامام احمد وعن جماعات من - 00:13:40

اهل العلم كلهم ضعفوا هذا الحديث وقالوا انما يصح هذا الخبر عن مؤذن يدعى مسروح لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه زمن خلافته انه اذن مرة قبل الوقت فامره ان يعود وينادي الا ان العبد نام - 00:13:57

وهذا يفيد احد معنيين انه نام بمعنى انه عاد الى النوم لتبين انه اخطأ في الاذان والمعنى الثاني الا ان العبد نام اي انه غفل عن ادراك الواقع من عدم تبين الفجر - 00:14:20

فاذن في غير الوقت فكلا المعنيين يفيد ان ذلك تنبيه الى خطأ المؤذن وهذا قد نقل عن عمر رضي الله تعالى عنه وهو دال على ان المؤذن اذا اخطأ في الاذان - 00:14:44

فانه ينبغي له ان ينبه الناس الى خطأه وهذا يمكن ان ان يكون عبر وسيلة التبليغ التي استعملها في الاذان. فاذا اذن بالميكروفون او بالمكبرات فانه ينبه ان انه اخطأ في الاذان - 00:15:01

اخطأت الاذان بان ينسب الى نفسه الخطأ باي ما باي عبارة تفهم ذلك. ولا يلزم ان يقال الا ان العبد نام. انما يقول قد اخطأت ايها الناس الاذان لم يحضر وقته بعد او ما اشبه ذلك من التنبيهات التي والجمل التي يحصل بها لفت النظر الى - 00:15:22

عدم حضور الوقت وان الاذان قد تقدم على وقته لا سيما في اذان في اذان الفجر بل في كل اذان لان من اسمن يرقب الاذان فاذا اذن صلى فاذا صلى اهل البيوت لا سيما النساء بهذا الاذان المتقدم على الوقت كانت صلاتهم خارج الوقت - 00:15:44

وفي هذا اشكال لان الصلاة اذا وقعت خارج الوقت لم لم تبرأ بها الذمة لم تبرأ بها الذمة فلذلك ينبغي لها ان ينبه سواء كان ذلك في صلاة في اذانه للفجر او في اذانه للظهر او لغير ذلك من الاوقات - 00:16:04

نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن. متفق عليه وللبخاري عن معاوية رضي الله - 00:16:23

وعن ولمسلم عن عمر رضي الله عنه في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة. سوى فيقول لا حول ولا قوة الا بالله هذه الاحاديث الثلاثة حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن سنان رضي الله تعالى عنه وحديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى - 00:16:47
العن وحديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كلها فيما يتصل باجابة المؤذن اي كيف ما فضل اجابة المؤذن؟ وكيف يجاب المؤذن. المؤذن مشتغل عبادة جليلة وهي المناداة للصلاة اجل الاعمال وافضلها - 00:17:13
وقد شرع الله عز وجل لهذه الامة مشاركة المؤذنين في هذا الذكر باجابتهم والاجابة اجابة قولية واجابة عملية والبحث في هذه الاحاديث هو بالاجابة القولية اما الاجابة العملية فهي ان يتوجه المؤمن حيث امر ان يصلي - 00:17:37
ولذلك جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة حيث ينادى بهم الصلاة في المساجد - 00:18:00
حيث ينادى بهن وهذا من سنن الهدى وهذه هي الاجابة العملية ان الانسان اذا سمع النداء توجه الى المسجد استجابة لهذا النداء الالهي والنداء الشرعي لهذه الفريضة العظيمة وهذه المكتوبات الجليلة - 00:18:20
ولذلك قال رضي الله تعالى عنه فمن سره ان يلقى الله غدا مسلما هكذا يقول عبد الله عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فمن سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن اين ينادى بالصلوات - 00:18:40
في المساجد ولذلك الاجابة العملية الصلاة بان يأتي اليها حيث ينادى بها حيث يؤذن بها لكن ثمة اجابة قولية شرعها الله عز وجل لاهل الاسلام وهي ان يجيب المؤذن في كلمات اذانه. قال رحمه الله فيما نقله عن ابي سعيد الخدري يقول - 00:19:01
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء اي اذا سمعتم الاذان فالنداء هو الاذان كما قال الله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا. وكما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:19:23
فالنداء هو الاذان اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن اي فقولوا كما يقول المؤذن وهذا فيه الامر النبوي ان يقول سامع الاذان صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى - 00:19:48
كما يقول المؤذن اي يجيب المؤذن على نحو ما يسمع منه وقد جاء تفصيل ذلك في حديث ابي في حديث عمر وفي حديث معاوية رضي الله تعالى عنهما فحديث ابي سعيد الخدري فيه الامر على وجه الاجمال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول اي اجيبوه بان تقولوا - 00:20:12
مثل ما سمعتم منه. فاذا قال الله اكبر يقول السامع الله اكبر. واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول السامع اشهد ان لا اله الا الله وهلم جرا الى اخر كلمة الاذان. وسيتبين ان ثمة ما - 00:20:37
فيه المجيب المؤذن في بعض جمله كما سيأتي في حديث عمر رضي الله تعالى عنه المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الامة ان تجيب المؤذن على نحو ما تسمعونه منه. اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول - 00:20:57
مثلما يقول المؤذن اي مثل ما يقول في الجمل التي يتكلم بها وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول - 00:21:17
ذهبوا الى ان ذلك على وجه الوجوه. فقالوا يجب على سامع الاذان ان يجيب المؤذن وعليه فانه اذا لم يجب فانه يأثم بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. قالوا والاصل في الامر الوجوب - 00:21:32
وذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الاربعة وغيرهم الى ان الامر في هذا الحديث ليس للوجوب بل للاستحباب الامر هنا ليس للوجوب بل للاستحباب وهذا الذي عليه جماهير علماء الامة ولهم في صرف الامر من الوجوب الى الاستحباب قواعد - 00:21:54
يجرون عليها يفهمون كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفقها. فقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ندبر لكل من سمع المؤذن ان يقول مثل ما يقول. وكما ذكرنا ان هذا يشرع لكل سامع - 00:22:19
رجلا كان او امرأة قال بعض اهل العلم ايضا يشمل كل سامع للاذان سواء كان من اهل حضور الجماعات او من غير اهل حضور اكل

مريض المعذور في حصول في المعذور عن حضور صلاة الجماعة او المسافر - 00:22:41
او من سمعه وهو قد صلى كأن يكون من اهل الاعذار الذين جاز لهم الجمع فانه يجيب المؤذن لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فسواء كان من اهل اجابته او من غير اهل اجابته - 00:23:07
فانه يجيب المؤذن اي من اهل ممن يدعى به او من غير ممن يدعى به فانه يجيب المؤذن لانه ذكر والذكر خير للانسان وعموم الحديث يشمله قال بعض اهل العلم - 00:23:28
ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء يشمل حتى المصلي فانه اذا سمع النداء وهو في الصلاة اجابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - 00:23:47
ولا فرق في ذلك على هذا القول بين ان يكون في صلاة فرض او صلاة نفل فاذا كان يصلي وقرأ الفاتحة مثلا ويقرأ الفاتحة سمع المؤذن فانه يقطع قراءته ويجيب المؤذن - 00:24:02
هكذا قال بعض اهل العلم عموم الحديث وقال جماعة من اهل العلم ان هذا في النوافل دون الفرائض وقال اخرون بل المصلي لا يجيب في الصلاة المؤذن لانه في شغل وهذا هو اقرب الاقوال الى الصواب - 00:24:18
انه اذا كان في صلاته فانه في شغل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود ان في الصلاة لا شغل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه اصحابه وهو في الصلاة رد عليهم السلام اول الامر حتى - 00:24:38
انزل الله عز وجل قوله وقوموا لله قانتين فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من رد السلام على المسلمين عليه وهو جاء عبدالله بن مسعود فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعلم انه قد - 00:24:58
حدث النهي عن الكلام في الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من صلاته ان في الصلاة لشغلا اي اشتغالا عن ان يجيب مسلما او ان يشتغل بغير ما هو فيه من عمل - 00:25:14
فلذلك الراجح وهو ما ذهب اليه جمهور العلماء ان المصلي لا يجيب المؤذن لماذا؟ لانه منشغل بالصلاة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا. ما عدا هذا كأن يكون مثلا - 00:25:31
يقرأ القرآن يعلم العلم يشتغل بحديث بوعظ او ما الى ذلك فينبغي اذا اذن المؤذن ان المؤذن وان يتوقف للاجابة الاجابة لها صورتان الصورة الاولى هي ان يأتي بالجمل بعد - 00:25:48
مؤذن جملة الجملة فاذا قال المؤذن الله اكبر اجابه وقال مثلما يقول الله اكبر والصورة الثانية وهي التي ذكرها بعض اهل العلم ان يجيبه بعد فراغه من الاذان. لكن الاظهر والاقرب - 00:26:11
في السورتين وهو الذي عليه اكثر اهل العلم ان يأتي بجمل الاجابة والية لجمل الاذان والية لجمل الاذان اي يأتي بها كلمة كلمة كما دل عليه حديث معاوية وحديث عمر رضي الله تعالى عنهما لكن لو ان الانسان شغل - 00:26:29
بان كان مثلا في مكان على سبيل المثال في الخلاء ولا يتمكن من الاجابة لامتناعه عن ذكر الله في الخلاء فانه اذا خرج اتى بما فاته من ذكر احيانا في كلام وحديث يصعب عليه - 00:26:52
ان يقطعه كان يهاتف شخصا في موضوع يصعب عليه ان يوقف المحادثة لاجابة المؤذن فهنا اذا فرغ من محادثته اتى بما فاته من الاذان ويكون بذلك مجيبا. ما لم يذكر الفصل بينه - 00:27:10
بين الاذان فعند ذلك يكون قد فاتته سنة الاجابة لانها سنة فات محلها حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وفي الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله - 00:27:30
اه او الذي ذكره المصنف قاله البخاري عن معاوية اي في معنى الحديث حديث معاوية رضي الله تعالى عنه رواه البخاري مختصرا فيه انه آآ قال في باب ما يقول اذا سمع المنادي انه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:27:50
وهذا مما يبين ان قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا مثلما يقول المؤذن هو في غالب جمل الاذان. لكن في جملتين منه وهي النداء الى الصلاة والفلاح الدعوة الى الصلاة والفلاح يسن ان - 00:28:14

يجيب بقوله لا حول ولا قوة الا بالله فاذا قال المؤذن الله اكبر قال السامع للاذان الله اكبر واذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله. واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله - 00:28:34

واذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله والسبب في هذا ان كل جمل الاذان ذكر كل جمل الاذان ذكر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:28:53

اشهد ان محمدا رسول الله لا اله الا الله كلها ذكر الا الحي علتين الا قول حي على الصلاة حي على الفلاح فانها ليست ذكرا انما هي هي دعوة هي دعوة للسامعين ان يجيبوا النداء بحضور الصلاة. ولذلك شرع ان يقابل هذا النداء بالتهجد - 00:29:11

والاستعداد للاجابة بقول لا حول ولا قوة الا بالله اي لا لا حيلة لي ولا حول لي ان اجيب هذا النداء الا بالله ولا قوة لي على الاجابة الا بالله - 00:29:32

فمعنى هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة على ذلك التحول الا بالله وهذه الكلمة كلمة عظيمة جليلة القدر يكفيها شرفا وفضلا - 00:29:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن قيس يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله. فهي كنز من كنوز الجنة. ومعنى انها كنز من كنوز الجنة ان - 00:30:12

ثوابها عظيم واجرها جزيل وانه يفرح بثوابها العبد يوم القيامة كما يفرح العبد اذا وجد كنزا في الدنيا فالكنز هو المال النفيس الذي يعد للملمات ويفرح به عند النائبات وتقضى به الحاجات - 00:30:32

فلا حول ولا قوة الا بالله لها من الاجر والمثوبة على هذا النحو الذي قاله صلى الله عليه وسلم وعلمه ابا موسى الاشعري حيث قال له يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من من كنوز الجنة - 00:30:53

قلت بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة فانك لا تجيبه نفس الدعوة بل تجيب بلا حول ولا قوة الا بالله كما دل عليه حديث معاوية رضي الله تعالى عنه وقد بين معاوية - 00:31:11

لاننا قاله في اجابة المؤذن تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال هكذا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد جاء ذلك في حديث عمر رضي الله تعالى عنه في فضل الاذان - 00:31:33

فان عمر رضي الله تعالى عنه نقل ذلك على وجه مفصل قال رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال السامع اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد - 00:31:52

ان محمدا رسول الله. قال اي السامع اشهد ان محمدا رسول الله. ثم قال اي المؤذن حي على الصلاة. قال السامع لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح - 00:32:17

قال السامع لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال السامع الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال السامع لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. نسأل الله ان يبلغنا واياكم ذلك الفضل - 00:32:31